ملخص بحث: الاصلاح في فكر أل البيت ﷺالحسن بن علي انموذجاً

إن غزارة النتاج الفكري وتنوع الموروث الحضاري الذي تركة لنا آل بيت رسول الله ﷺ جدير بالعناية والاهتمام لما له من صلة مباشرة بحياة الفرد والأمة ، فهم الذين تشرفوا بحمل الرسالة السماوية وتبنوا نشر الإسلام وضحوا بأموالهم وأنفسهم من اجلها فضربوا لنا أسمى آيات الفداء والجهاد، فهذا الخليفة الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ علينا ان نتخذ من شخصية مثالا للوفاء للأمة ورمزا لوحدتها واصلاحها، ومحاولة عملية جادة في نكران الذات والتنازل لمعاوية من اجل حفظ وحدة الأمة وحقن دماء أبنائها ، ويأتي صلح الإمام الحسن بن علي ﷺ مع معاوية بن أبي سفيان في مقدمة الاتجاهات التي سجلت لإل البيت ﷺ في بنيان الدولة العربية الإسلامية والحفاظ على وحدتها وحقن دماء أبنائها ٠

فكان الامام الحسنﷺ انموذجاً في لإصلاح فصحة نبوءة الرسول محمدﷺ للحسن بن عليﷺ ،حيث حفظ الله به وحدة الامة، وكان اكثر ال البيت اقتداً بجدة الرسول محمدﷺ فكان مراعياً للفقراء والمساكين، ويتمتع بخلق عالي قل مثيلة فكان حليماً وقوراً جواداً، وكان يكره الفتن والسيف، وسفك الدماء، ولم يسمع منة كلمة فحش قط ، وكان اكثر الناس زكاتاً لمالة فقد اخرج من مالة مرتين ،وقاسم الله ثلاث مرات، وكان احد المدافعين عن الخليفة عثمان بن عفان ﷺ، وكان له دوراً اصلاحياً في معركة الجمل، تمت بيعته في الكوفة بعد مقتل ابية ﷺ في شهر رمضان من سنة اربعين هجرية، كانت خلافته ثمانية اشهر، مكملة للعصر الراشدي قال ﷺ ،(الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً)، اشترط على المسلمين عدد من الشروط نابعة من القران و السنة ،اخذاً بالسلم اساس العمل لحفظ الدماء، اعابة كثير من المسلمين لقبوله الصلح ، فكان لكل قول عنده حواب لهم، وكان مثالاً للإصلاح بين المسلمين ودرء الفتن التي كانت قائمة أنداك ،عاش الأمام الحسنﷺ مع القرآن الكريم وأستمد منه أصوله وفروعه. ذكر العلماء مكانته ومنزلته بين ال بيت الرسول محمد ﷺ ، انه كان مثالاً للجمع بين المسلمين ودرء الفتن التي كانت قائمة آنذاك، كانت وفاتهﷺ سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين وقيل احدى وخمسين، ودفن بالبقيع .مات مسموماً، وهو ابن سبع واربعين سنة.